الأهرام

٣ / ٢ / ١٩٨٦

اليوم بعد ١١ عاما من ذكراها
فيلم سويدى وحده يتذكر ام كلثوم !

١١ عاما مضت .. وفى مثل هذا اليوم رحلت عنا ام كلثوم بعد رحلة فن دامت ٥٥ عاما اعطت خلالها رصيدا هائلا من الاعمال الفنية .. اصبحت بها (كوكبا للشرق) .. ولكوكب الشرق مع السينما المصرية مشوار .. كان مرجحا ان نبداه بعام ١٩٢٢ عندما اختارتها فرقة ترقية التمثيل العربى لبطولة فيلم غنائى ولكن والدها عارض هذه الفكرة .. وفى عام ١٩٣٣ بدات تفكر الراحلة فى انتاج فيلم لحسابها ولكنها عدلت عن تنفيذ هذا المشروع .. وينكر لها مواقف وطنية كثيرة - ففى وفاة سعد زغلول رفضت الغناء قبل مرور اربعين يوما على وفاته

واثناء حملة فلسطين قامت بجمع ٢٢ الف جنيه - فحقا كانت ذخرا كبيرا من ثروتنا القومية .. وفى عام ١٩٣٢ كانت تواجه السينما مشكلة الاغنية السينمائية وبدات ام كلثوم رحلتها السينمائية من عام ١٩٣٥ حتى ١٩٤٧ وبعدها لم تظهر سينمائيا لمرضها وعدم قدرتها على مواجهة اضواء الاستديوهات

وقد لاحظنا دائما ان هناك حماسا يأتى بعد وفاة الفنان وما يلبث أن يخمد - فقد كانت هناك فكرة انتاج فيلم (ثومة) ليصور حياتها ويخرجه يوسف شاهين - وصور لها حفلة بطنطا ويعتبر أول تصوير بالفعل بالالوان الطبيعية - ولكن المخرج قنع باستخدام جزء من فيلم اسكندرية ليه .. ؟!

وكذلك التليفزيون كان فى وقت ما يفكر فى انتاج مسلسل يحكى حياة كوكب الشرق .. وتقوم ببطولته فردوس عبد الحميد .. ولكن الفكرة ماتت فى الوقت الذى يفاجئنا التليفزيون السويدى بفيلم يتناول تاريخ حياتها - حتى رحيلها .. ويلقى الضوء على فترات حياتها عالميا ومحليا .. ولم الحماس للسويديين وليس للمصريين ؟!

كرم عبد المقصود

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية